

وهي تؤثر على المراكز العصبية فتنبه الفكر وسائر القوى العقلية وتُكسِبُ
التصور حدةً إلا أنها قد تحدث الارق ولا سيما عند غير معتادها وإذا
أفرط من شربها فقد تُحدث اختلالاً في القوى العصبية ولذلك يجمل
بعصبي المزاج اجتنابها كما أنه ينبغي اجتنابها في كل حالة تقتضي السكينة في
العصب . على أنه يمكن تلطيف فعلها بالسكر أو باخذ شيء من الاشربة
الروحية كالكنياك مثلاً إلا ان تركها على كل حال لمن يتأذى بها أولى

الفُسَيْفَسَاءُ

هي هذا العش المعروف وقد يقال فيها فُسَيْسَاءُ بحذف الفاء الثانية
والعامة تقول فُسَيْفَسَاءُ بالتاء وهي كلمة دخيلة اهلها اكثر اللغويين ولم يذكرها
الجواليقي في المعرّب ولا الخفاجي في شفاء الغليل وقال في تاج العروس قال
الليث هي الوان من الخرز يؤلف بعضها الى بعض ثم تركب في حيطان
البيوت من داخل كأنه نقش مصوّر واكثر من يتخذُه اهل الشام . اه .
والفُسَيْفَسَاءُ صنفان احدهما ما كان نقشه على اشكال هندسية وهي المعروفة
عند الافرنج بالنقوش العربية واكثر ما كان يتخذ لتبليط الدور الفخيمة
والهياكل واشباهها والآخر ما مثلت فيه صورٌ طبيعية من الحيوان والنبات
وغيرهما يؤلفونها من فصوص صغيرة مكعبة من الرخام او غيره من انواع
الحجارة ومن قطع الزجاج الملون وكانت تزين به الجدران والسقوف . وقد
كان للمتقدمين عناية عظيمة بالفُسَيْفَسَاءُ ولا سيما في زمن دولة الرومان
فكانوا يكثرّون من المغالاة بها حتى كانت شائعة في منازل ارباب الغنى

والترف من عامة الشعب فضلاً عن المعابد وقصور الحكام وغيرها وقد بقي منها الى اليوم بقايا نفيسة من اشهرها فسيفساء في بالسترين تمثل منالاس احد ملوك اسبرطا وزوجته هيلانة واخرى في پمپاسي تمثل واقعة حرب يظن انها واقعة ايسوس بين دارا والاسكندر ووُجد منها في اكثر المدن القديمة من بلاد اليونان وايطاليا واسبانيا وغيرها واكثرها بالغ من الاتقان الى حد ان الناظر يتوهم انه مصوّر بالالوان

وعامة المحققين من اهل البحث على ان الفسيفساء اول ما نشأت في آسيا وقد ثبت انها كانت من قبل الميلاد بآلاف من السنين في بلاد اشور ومصر وفلسطين على انها لم تبلغ كمال الاحكام والأنفة الا في عهد اليونان والرومان . ثم تفنن المتأخرون في صنعتها فعدلوا عن طريقة الترصيع بالفصوص المكعبة الى طريقتين اخرين احدهما وهي طريقة اهل فلورنسا في القرن الثالث عشر وما يليه . انهم استبدلوا الفصوص ذات الحجم الواحد بقطع مختلفة الاشكال من كل لون يقطعون كلاً منها على حسب الشكل الممثل من الصورة كبيراً كان او صغيراً فتكون كل فسحة ذات لون واحد قطعة واحدة . والثانية وهي طريقة الرومان انهم يجمعون القطع امثال قضبان دقيقة مستطيلة تختلف اقيستها طولاً وعرضاً تبعاً لمواقعها من الرسم حتى يكون منها ما يماثل ثخانة الخيط وبذلك كانوا يستعملون ان يدرجوا الالوان من اقواها الى اضعفها من غير ان يظهر الانتقال من لون الى آخر قيل وكانوا يستعملون لبعض الصور ما تبلغ الوانه الى ٥٠ الف لون ما بين اصل وفرع . وبهذا النوع من الفسيفساء استنسخ البابوات في

القرن السادس عشر الصور التي كانت في كنيسة القديس بطرس من صنع
اكابر المصوّرين كرافائيل وطبقته فجعلوا الصور التي استحدثوها مكان
الصور الاصلية ونقلوا تلك الى القانيكان

ولا تزال الفسيفساء الى اليوم تُصنع في فلورنسا ورومية الا ان امرها
قد ضعف كثيراً بسبب غلاء اثمانها وكان نابوليون الاول قد انشأ لها في اوائل
القرن الغابر مدرسة في باريز وخرج منها عدة مصنوعات بدية وُضعت
في قصر الاوقر الا انها لم تلبث الا سنوات قليلة ثم سقطت بسقوط الدولة
الامبراطورية فجُلّ ما يوجد اليوم من هذه الصنعة لا يتعدى البقايا القديمة
المتخلفة عن الاولين

مُتَّفَقَات

نقاد الفحم المعدني — نشر الدكتور فريخ استاذ الجيولوجية في كلية
برسلاو فصلاً ذكر فيه كميات الفحم الموجودة في كل من المناجم الكبرى
المعروفة وما يقدر من مدة بقاء كل منها على التقريب مستنداً في ذلك
الى احصاءات رسمية وتقديرات علمية مدققة . وخلاصة ما قرره ان
مملكة انكلترا هي اليوم اكثر الممالك اصداراً للفحم فسيكون نقاد مناجمها
معجلاً قبل سائر البلاد وبخلافها المانيا فان الصادر منها اقل كثيراً ولذلك
ستكون مناجمها هي الذخيرة الباقية لحاجة الزمن المستقبل . واما باعتبار